

أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

د. نصرالدين إدريس جوهري

(جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية – إندونيسيا)

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – شأن كل عملية تربوية- عملية هادفة تنطلق من أهداف معينة وفي الوقت نفسه تسعى إلى تحقيقها. هذا يعني أن أهداف تعليم اللغة العربية التي تم وضعها وتحديدها في المنهج يجب أن تكون سليمة الصياغة ومتكاملة الجوانب وواضحة المستويات وقابلة للتحقيق. وتوافر هذه المواصفات تخضع لبعض المعايير والنظريات والإجراءات.

تتناول السطور التالية أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع التركيز على الأهداف العامة، والأهداف الخاصة أو المهارية، والأهداف اللغوية، والأهداف الثقافية، والأهداف الاتصالية. وذلك بالاستناد إلى النظريات عن مفهوم الأهداف، ومصادر اشتقاقها، ومجالاتها:

1. مفهوم الأهداف ومصادر اشتقاقها:-

يقصد بالأهداف التغيرات المتوقعة حدوثها في شخصية الطلاب بعد مرورهم بخبرات تعليمية وتفاعلهم مع مواقف تعليمية محددة. وهذه التغيرات تحدث في بعض أو جميع جوانب النمو في التلميذ وهي: النمو العقلي، والنمو الجسمي، والنمو الأخلاقي، والنمو الاجتماعي. والأهداف في ضوء هذا المفهوم لا تأتي من فراغ وإنما تشتق من عدة مصادر، هي:

أ. المجتمع: ينبغي أن يتم اختيار أهداف المنهج بهدف تلبية متطلبات المجتمع وذلك من خلال تقديم ما يحتاج إليه أفرادہ للإبقاء عليه وحضارته، أو لإحداث التغييرات الأساسية والضرورية فيه، وذلك مع مراعاة ما في المجتمع من القيم السائدة.

ب. حاجات التلاميذ: وبما أن المنهج يخدم المجتمع من خلال تغيير سلوك التلاميذ فلا بد أن تراعى في وضع أهداف المنهج خصائص التلاميذ واحتياجاتهم ليساعد ذلك في تحديد الوسائل التي يمكن بواسطتها إحداث نموهم الشامل.

ت. الفلسفة التربوية: ينبغي أن يتم اختيار أهداف المنهج بناء على الفلسفة التربوية التي تشتق من القيم الجوهرية للمجتمع.

ث. اقتراحات المتخصصين: ينبغي أن يستند اختيار المواد التعليمية وتحديد أهدافها إلى اقتراحات المتخصصين في هذا المجال لما يتمتعون به من خبرات حول فعالية المواد وفوائدها.

2. تصنيف الأهداف:-

يأتى تصنيف الأهداف بعد تحديدها وصياغتها للتأكد من أنها تغطي جميع أبعاد النمو التي يتوقع حدوثها لدى التلاميذ. وقد كثرت محاولات العلماء في تصنيف الأهداف التعليمية، إلا أن ما قام به بلوم (بنيامين بلوم) يعد أكثر التصنيفات تحديدا وأشملها بعدا. وقد صنف بلوم الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي:

أ. المجال المعرفي أو الإدراكي :- (Cognitive Domain)

يتضمن المجال المعرفي أو المجال الإدراكي ستة مستويات تتدرج تصاعديا حسب درجة تعقيدها كما يلي:

- المعرفة (Knowledge):

ويقصد بها المواد المتعلمة واسترجاعها، أو تذكرها كما هي، مثل: تعريف المصطلحات،
والحقائق، والقوانين، والنظريات.

- الفهم (Comprehension):

ويقصد به القدرة على التعبير عما سبق تعلمه من المعلومات بصياغة أخرى جديدة دون
ضرورة القدرة على ربطها بمعلومات أخرى.

- التطبيق (Application):

ويقصد به القدرة على استخدام المادة المتعلمة (المجردات، أو القوانين، أو النظريات) في
مواقف جديدة.

- التحليل (Analysis):

ويقصد به القدرة على تحليل المعلومات إلى أجزائها المكونة أو عناصرها والبحث عن
العلاقة بينها.

- التركيب (Synthesis):

ويقصد به القدرة على جمع و ترتيب أجزاء أو عناصر المعلومات لتكوين الكل الجديد.

- التقويم (Evaluation):

ويقصد به القدرة على إصدار حكم على قيمة شيء معين، أو عمل، أو موقف في ضوء
بيانات ومعايير معينة. والتقويم يعتبر أعلى المستويات أو القدرات في التنظيم الهرمي لبلوم
لأنه يتضمن ربط كافة مستويات الأهداف المعرفية.

ب. المجال الوجداني أو الإنفعالي (Affective Domain):-

ويشتمل هذا الجانب على أنواع معينة من السلوك التي تتصل بقبول الفرد أو رفضه
لشيء معين، مثل: القيم والتقدير والميول والاتجاهات. ويتكون هذا المجال من خمس فئات
وهي:

- الاستقبال (Receiving):

يقصد به الاستعداد أو الاهتمام بظاهرة ما أو بمثير معين.

- الاستجابة (Responding):

ويقصد به التفاعل تفاعلا إيجابيا مع الظاهرة أو المثير.

- التقييم أو الحكم القيمي (Valuing):

ويقصد به إعطاء القيمة لشيء أو موضوع معين أو تقديره.

- التنظيم (Organization):

يقصد به تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين وتحديد العلاقات بينها.

- التمييز (Characterization):

ويقصد به تشكيل أو تكوين نظام قيمي معين لضبط السلوك.

ج. المجال النفسحركي (Psychomotor Domain):-

ويشتمل هذا الجانب المهارات اليدوية والحركية والقدرة على استخدام الأجهزة والأدوات
والأنشطة لأداء عمل محدد. ويتطلب هذا المجال التناسق الحركي النفسي العصبي،
ويتضمن خمسة مستويات، هي:

- التهيؤ:

وهو الملاحظة أو الإثارة الحسية التي تعتمد على الشعور والوعي مما يقود إلى النشاط الحركي.

- الاستجابة الموجهة:

وهي تتم عن طريق تعلم المهارة بالتقليد، أو بالمحاولة والخطأ.

- الآلية الاعتيادية:

وهو أداء الأعمال الحركية بطريقة آلية عندما يتعود عليها المتعلم بثقة وجرأة وإتقان.

- الاستجابة العلمية المركبة:

وهي أداء الحركة المركبة بسرعة ودقة وبأقل جهد ممكن.

- التكيف:

وهو أداء للمهارات يرتبط بالتعديل والتغيير في الحركة لتلائم الموقف.

- الإبداع:

وهو ابتكار نماذج حركية جديدة لحل مشكلة ما، أو التناغم مع موقف جديد.

3. مصادر اشتقاق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:-

تشتق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من عدة مصادر، أهمها ما يلي:

1. الثقافة الإسلامية: إذ ينبغي أن تتفق أهدافه مع مفاهيم الثقافة الإسلامية ولا تتعارض معها.

2. المجتمع المحلي: فتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يختلف من بلد إلى آخر وذلك باختلاف ظروف كل بلد.

3. الاتجاهات المعاصرة في التدريس: أي ينبغي أن تتمشى الأهداف مع الجديد في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

4. سيكولوجية الدارسين: ويقصد بذلك ضرورة مراعاة الجوانب النفسية الخاصة بالدارسين، مثل دوافعهم من تعلم اللغة العربية، وحاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم ومستوياتهم في العربية، نوع لغتهم الأولى والعلاقة بينها وبين اللغة العربية، وغير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة.

5. طبيعة المادة: ويقصد بذلك ضرورة مراعاة طبيعة المادة الدراسية التي يريد تعليمها للطلاب. فأهداف الكلام غير أهداف الاستماع غير أهداف القراءة غير أهداف الكتابة.

4. أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:-

1-4. الأهداف الرئيسة.

إنَّ الأهداف الرئيسة من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ثلاثة، وهي:

أ. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها أهلها، أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع هذا يعنى أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستهدف ما يلي:

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.
- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء.
- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

ب. أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والمفاهيم.

ت. أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

يتضح من هذه الأهداف الرئيسية الثلاثة أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستهدف إتقان استخدام اللغة العربية، ومعرفة خصائصها، والتعرف على ثقافتها.

2-4. الأهداف الفرعية.

ويقصد بالأهداف الفرعية هنا ما يتفرع من تلك الأهداف الرئيسية. فقد حاول العلماء تسهيل تحقق الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال وضع أهداف فرعية يرجى تحقيقها من خلال تعليم المهارات. ومن المحاولات في ضوء هذا الاتجاه ما قام بها رشدي أحمد طعيمة حيث وضع أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي:

أ. أهداف مهارة الاستماع.

1. تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
2. فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية وبايقاع طبيعي في حدود المفردات التي تم تعلمها.
3. انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
4. التقاط الأفكار الرئيسية.
5. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
6. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.

7. تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا.
8. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والكتابية.
9. التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
10. متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
11. معرفة تقاليد الاستماع وأدائها.
12. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.
13. إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدارس الأولى.
14. الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
15. إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.
16. إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
17. التكيف مع إيقاع المتحدث: التقاط أفكار المسرعين في الحديث بسرعة والتمهل مع المبطئين فيه.
18. التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء.
19. تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
20. استخلاص النتائج من بين ما سمع من مقدمات.
21. التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية.
22. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.
23. إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.

ب. أهداف مهارة الكلام.

1. نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
2. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.
3. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
4. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية.
5. نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا.
6. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
7. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
8. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.
9. استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
10. التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكن من الاختيار الدقيق للكلمة.
11. ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا.
12. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
13. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما يوطد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
14. نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
15. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.

16. التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند إعادة الأفكار أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.

17. الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.

18. التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي.

19. تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.

20. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.

21. إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.

22. إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين.

23. إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.

ت. أهداف مهارة القراءة.

1. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.

2. ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.

3. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات).

4. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).

5. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات.

6. متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة.

7. استنتاج المعنى العام من النص المقروء.

8. التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.

9. إدراك تغييرات في المعنى في ضوء تغييرات في التراكيب.
10. اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأياً ما.
11. تعرف معاني المفردات الجديدة من السياق.
12. الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
13. تكييف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.
14. العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.
15. استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.
16. التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.
17. الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.
18. الكشف عن أوجه التشابه والاقتران بين الحقائق المعروضة.
19. تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.
20. تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
21. تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصاً وافياً.
22. دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً مع مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
23. استخدام المقدمة، والفهرس، والمحتويات، والهوامش، والفصول، ورؤوس الفقرات، وإشارات الطباعة، والجداول، والرسوم البيانية، وفهارس الأعلام والأمكنة، والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

ث. أهداف مهارة الكتابة:

1. نقل الكلمات التي على السبورة أو في كراسة الخط نقلا صحيحًا.
2. تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها ومواضعها المختلفة.
3. تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
4. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف.
5. وضوح الخط ورسم الحروف رسمًا لا يجعل للبس محلاً.
6. الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق.
7. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
8. مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضيف عليه مسحة من الجمال.
9. إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي.
10. مراعاة خصائص الكتابة العربية مثل المد، والتنوين، والتشديد.
11. مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
12. تلخيص موضوع النص المقروء تلخيصًا كتابيًا صحيحًا ومستوفيًا.
13. استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة الخطاب.
14. ترجمة الأفكار في فقرات مستعملًا المفردات والتراكيب المناسبة.
15. سرعة الكتابة وسلامتها.
16. صياغة برقية إلى صديق في مناسبة معينة.
17. وصف منظر من مناظر الطبيعة وصفًا دقيقًا وصحيحًا وبخط يُقرأ.
18. كتابة طلب لشغل وظيفة معينة.

19. كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.

20. ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستثمارات الحكومية.

21. الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعيًا في ذلك الأنماط الثقافية العربية.

22. مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.

إلى جانب هذا التقسيم ثمة محاولة أخرى تقسم الأهداف الفرعية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أهداف لغوية، وأهداف ثقافية، وأهداف اتصالية، كما يلي:

أ. الأهداف اللغوية:

1. قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

2. قراءة الكلمة العربية المطبوعة في الكتب والصحف العربية.

3. إدراك جمال اللغة العربية وبلاغتها من خلال تراثها الأدبي.

4. مواصلة الدراسة والتخصص في أحد علوم اللغة.

5. الوصول إلى المستوى اللغوي الذي يمكن من الالتحاق بالدراسات الجامعية.

6. القدرة على تدريس اللغة العربية ونشرها.

7. التعرف على مجموعة من المعارف والمعلومات حول اللغة العربية.

8. التحدث باللغة العربية مع الأصدقاء.

9. الاستماع إلى برامج الإذاعة العربية.

ب. الأهداف الاتصالية:

1. الاستماع بفهم لمحدثي اللغة العربية.
2. التحدث بالعربية في شؤون الحياة المختلفة، والتفاعل مع أبناء العربية وثقافتهم.
3. الخطاب باللغة العربية داعياً وناشراً للدين الإسلامي.
4. القراءة قراءة صحيحة وواعية ومستوعبة.
5. الكتابة كتابة صحيحة إملائيًا، والتعبير عن الأفكار بلغة سليمة.

ت. الأهداف الثقافية:

1. فهم الدين الإسلامي، أركانه، وعقائده، وعباداته، وتشريعاته.
2. فهم تفسير القرآن الكريم.
3. فهم الحديث الشريف وسيرة الرسول صلي الله عليه وسلم.
4. فهم التاريخ الإسلامي والإمام به.
5. حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.
6. الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف عن الثقافة العربية.
7. الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف حول الشعوب والأوطان العربية.

الرؤية:

بات تعلم اللغات الأجنبية حاجة ملحة ومطلبا أساسيا في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات، التي ساهمت في إذابة الحواجز بين الشعوب، والثقافات، وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة يحاور بعضها الآخر، ويستفيد كل منها من الآخر. فتعلم اللغة الأجنبية - أياً كانت - يساعد على الفهم، والاستيعاب، أو «الود» الثقافي بين الأمم، كما يساهم مساهمة فاعلة في نقل العلوم والمعارف والتجارب،

والثقافات وترجمتها .

ولما كانت اللغة الإنجليزية هي من أكثر اللغات شيوعا، غدا من الضروري تعلمها وتعليمها لتيسير التواصل بين الأفراد، والمجتمعات من الثقافات المختلفة لكونها وسيطا عالميا للتعبير والتفاهم. كما أن توفر الكتب والمؤلفات، والمراجع على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها باللغة الإنجليزية أدى إلى زيادة الوعي بها، وزيادة التشجيع على تعلمها وتعليمها، من أجل نقل تلك المؤلفات وترجمتها ..

لذا فان للترجمة أهمية كبرى في النهضة الحضارية والاتصال الثقافي، ومن هذا المنطلق نبغ اهتمام الغرب بالترجمة ونقلوا علوم العرب، وفنونهم، وآدابهم. لكن مما يؤسف له أن عملية الترجمة في العالم العربي تتخذ منحى بطيئا جدا، على عكس ما نجده في الدول الأوروبية. لذا لا بد من تشجيع الترجمة، وإنشاء هيئات وجمعيات تعنى بالترجمة والمترجمين. وأن يشجع اختصاصيو المجالات التقنية على ترجمة المؤلفات في مجال اختصاصهم. كما يجب تشجيع تعلم اللغات الأخرى غير الإنجليزية، وتشجيع النقل من اللغات الأخرى إليها. وتتطلب الترجمة معرفة المترجم بثقافة اللغة التي ينقل منها واللغة التي ينقل إليها. كما يجب عليه أن يدرك أهمية عمله، وخطورته في آن معا، وأن يكون في غاية الأمانة والإخلاص .

الأهداف:

لقد اهتم القائمون على ادارة المركز بأهداف تعليم اللغات الأجنبية ، و من أجل تحقيق ذلك لابد من تحديد المصطلحات و معرفة كيفية تحديد هذه الأهداف ، فلتعلم أي لغة لابد من مراعاة مايلي:

أولا :

معرفة الطبيعة اللغوية أي نظامها الصرفي و الصوتي و النحوي و الدلالي.

ثانيا :

دراسة الجانب الثقافي للغة

ثالثا :

دراسة الجانب الحضاري للغة الأجنبية

رابعا :

القدرة على التواصل مع الثقافات الأخرى

خامسا :

القدرة على قراءة أفكار الآخرين

سادسا :

الفهم الجيد للثقافة الأجنبية

سابعا :

اكساب الأفراد مجموعة من المهارات اللازمة للاتصال الدولي و العالمي.

كيف يقاس الأداء اللغوي وفق معايير واضعي الاختبارات بأوربا ALTE ؟



مما يكاد يجمع عليه التربويون أن قياس مستوى تقدم الأداء اللغوي ينبغي أن يكون في ضوء مصفوفة معايير وأهداف التعلم ذاته، فإذا تم القياس وفق معايير التعلم نستطيع أن ننجح في التقييم والتقويم معا وبذلك تتم العملية التعليمية.

ولاشك في صعوبة وضع اختبار ما لتحديد مدى تقدم وتطور الأداء اللغوي لدى متعلم اللغة الثانية؛ حتى أن العربية إلى الآن ليس لديها امتحان معتمد لتحديد المستوى كما في TOEFL بالنسبة للإنجليزية مثلا.

ليست تلك الصعوبة راجعة لوضع الاختبار ذاته وإنما في وضع الموصوفات والمعايير والأهداف التي يبنى في ضوءها الاختبار، وهذه تحتاج لوضعها مؤسسات تتضمن متخصصين من كل فروع العلم باللغة وما يتصل بها.

وقد قامت رابطة واضعي الاختبارات اللغوية بأوروبا (ALTE) بوضع موصوفات أطلق عليها "يستطيع" can do يتمثل هدفها في وضع خطة إطارية "للمستويات المفتاحية" المتعلقة بالأداء اللغوي يمكن من خلالها قياس ووصف الاختبارات وصفا موضوعيا. فهي إذن مقاييس تركز على المستخدم للغة وتطور أدائه.

C2	C1	B2	B1	A2	A1	مستويات مجلس أوروبا (CEFR)
ALTE المستوى الخامس	ALTE المستوى الرابع	ALTE المستوى الثالث	ALTE المستوى الثاني	ALTE المستوى الأول	ALTE مستوى Break through	مستويات ALTE
new-educ.com						سوفي فتحي

1-أهمية موصوفات رابطة الاختبارات اللغوية بأورباALTE

تظهر أهمية الموصوفات في:

1.التحقق من صدق أن ما يتم وصفه، يستطيع الدارسون القيام به في اللغة الثانية على أرض الواقع.

مستوى	الاستماع / الحديث	القراءة	الكتابة
ALTE المستوى التمهيدي (Break) (through)	يستطيع فهم التوجيهات أو المشاركات في حديث بسيط عن موضوع متوقع.	يستطيع فهم الملاحظات والإرشادات والمعلومات البسيطة.	يستطيع ملء استمارات بسيطة وكتابة ملحوظات، على سبيل المثال (الأزمة - المواعيد - الأماكن).
ALTE المستوى الأول	يستطيع التعبير عن آراء بسيطة في إطار سياق مألوف أو التعبير عن أمنياته.	يستطيع فهم معلومات بسيطة متعلقة بموضوع مألوف مثل: بيانات منتج ما، الملاحظات، التقارير.	يستطيع ملء استمارات وكتابة خطابات قصيرة بسيطة أو كتابة البطاقات البريدية المتعلقة بأمور شخصية.
ALTE المستوى الثاني	يستطيع التعبير عن رأيه بشكل محدود في موضوعات مجردة أو ثقافية وتقديم المشورة الداخلة في إطار مجال مألوف ويستطيع فهم التوجيهات والنداءات العامة.	يستطيع فهم الإرشادات البسيطة والمقالات البسيطة وكذلك المعلومات الأساسية في النصوص غير النمطية المتعلقة بموضوع مألوف.	يستطيع كتابة الخطابات أو تدوين ملحوظات بخصوص مضامين موضوعاتها مألوفة ومتوقعة.
ALTE المستوى الثالث	يستطيع متابعة تقديم لموضوع مألوف،و القيام بتقديم أو الحديث بشكل متصل عن نطاق عريض نسبيا من الموضوعات.	يستطيع استخلاص موضوعات ذات صلة من النصوص وفهم توجيهات مفصلة أو فهم النصوص.	يستطيع تدوين ملاحظات في أثناء الحديث أو محاضرة، ويستطيع كتابة خطاب يتضمن استعلاما عن مسائل غير نمطية.
ALTE المستوى الرابع	يستطيع الإسهام في المناقشات والندوات التي تدخل في مجال عمله إسهاما ناجحا، أو مساهمة حديث عن الحياة اليومية وتجاذب أطراف الحديث عن موضوعات مجردة بطلاقة نسبية .	يستطيع القراءة بسرعة كافية للوفاء بمتطلبات إحدى دورات الدراسة الجامعية، ويستطيع قراءة الصحف والمجلات بغرض الحصول على معلومات وفهم المحررات المتبادلة غير النمطية.	يستطيع كتابة مسودات وخطابات العمل ويستطيع تسجيل المحادثات تسجيلا دقيقا إلى حد ما، أو كتابة مقال ملائم من الناحية الاتصالية.
ALTE المستوى الخامس	يستطيع التحدث عن أمور معقدة أو شائكة وطلب المشورة بخصوصها، ويستطيع فهم التلميحات باللغة العامية ويستطيع التعامل بثقة مع الأسئلة المخرجة.	يستطيع فهم الوثائق والمراسلات والتقارير بما في ذلك من تفاصيل واردة في نصوص معقدة نسبيا.	يستطيع الكتابة بتعبير جيد خطابات عن كل موضوع ويستطيع تسجيل المحادثات والندوات تسجيلا دقيقا ومكتملا.

2. قاعدة لتطوير مهام اختبارية تشخيصية وتطوير مناهج دراسية مستندة على الأنشطة.
 3. وسيلة لإجراء اختبار لغوي مستند على الأنشطة بالشكل الذي يحتاجه الأشخاص الذين يشترط عليهم الاجتياز اللغوي للتوظيف.
 4. وسيلة لمقارنة أهداف لمسارات ومواد في عديد من اللغات لها نفس المقياس.
 5. مرونة تطبيقها على عدة لغات، فهي تكوّن إطارا مرجعيا يمكن أن يحال عليه امتحانات لغوية في مستويات مختلفة، وقد ترجمت تلك الموصوفات لاثنتي عشرة لغة.
- وقد حددت رابطة ALTE مستويات اللغة في خمسة مستويات تشمل مهارات اللغة وهي كالآتي:

ونلاحظ بأن تلك المستويات تتوافق مع مستويات الإطار الأوروبي المرجعي على النحو التالي:

2- مجالات موصوفات رابطة الاختبارات اللغوية بأوربا ALTE

حددت الرابطة أكثر من ثلاثة مجالات عامة تلقى اهتماما كبيرا لدى غالبية الدارسين، بعد التحقق من صدق تلك النتيجة باختبار عينة طبقت على 10.000 شخص وكانت المجالات هي:

1. مجال الجانب الاجتماعي والقطاع السياحي.
 2. مجال العمل والتوظيف.
 3. مجال التعليم والدراسة.
- نموذج لأحد العناصر الاختبارية بـ ALTE يختص بـ (المجال الاجتماعي والسياحي).

الموقف	النشاط	البيئة المحيطة (المكان)	المهارة اللغوية المطلوبة
التعايش مع الحياة اليومية	1- التسوق 2- تناول الطعام (المطعم) 3- المبيت في (فندق، إيجار شقة، مؤجر خاص) 4- الانتفاع بالخدمات المالية (البنك) (البريد)	1- محل "أخدم نفسك بنفسك" 2- محل يخدم فيه العاملون العلاء، ميدان السوق 3- الفندق - وكالة، مؤجر خاص، عائلات مضيضة 4- البنوك، مكاتب الصرافة، مكتب البريد	1- فهم المسموع /التحدث /القراءة 2- فهم المسموع والتحدث / القراءة 3- فهم المسموع / تحدث/ قراءة / كتابة (ملأ استمارة) 4- فهم المسموع / التحدث / القراءة / الكتابة (الخطابات)
الصحة	استرداد الصحة، الحفاظ على الصحة	في الصيدلية، عند الطبيب، في العيادة / في المستشفى	فهم المسموع / التحدث / القراءة
السفر	الوصول لبلد/ التجول / الحصول على وصف الاتجاهات	المطار / الميناء / محطة القطار / محطة الأتوبيسات / مكتب السياحة /	فهم المسموع / التحدث / القراءة / الكتابة (ملأ استمارة)
حالات الطوارئ	التعامل مع الحالات الطارئة (حادثه / جريمة / عطل سيارة)	الأماكن العامة / الأماكن الخاصة / قسم الشرطة / الفندق / المستشفى	فهم المسموع / التحدث / القراءة
الزيارات	الحصول على معلومات / القيام بجولة / إرشاد أشخاص	مكتب سياحة / مكتب سفر / معالم سياحية (آثار) / مدن / جامعة	فهم المسموع / التحدث / القراءة
التجمعات	لقاءات غير رسمية / التعامل مع الناس / تجاذب أطراف الحديث	رحلات / حفلات / فنادق / مخيمات / في المنزل / في الحديقة	فهم المسموع / تحدث
وسائل الإعلام / الأحداث الثقافية	مشاهدة فيلم / نشرة أخبار / قراءة صحف / مجلات	في المنزل / في السيارة / في المسرح /	فهم المسموع / تحدث
الاتصالات الشخصية (عن بعد)	الخطابات وكتابة البطاقات البريدية / الرسائل	في المنزل / في الخارج	فهم المسموع / التحدث (الهاتف) / قراءة / كتابة
سوفي فتحي		new-educ.com	

وهنا يتبقى لنا سؤال وهو: ما المقصود بالضبط بعبارة (يستطيع) الواردة في مستويات المهارة الخاصة بـ ALTE؟ وبأي درجة من الاحتمالية يمكن لنا توقع أداء شخص لمهمة ما بأداء ناجح؟ وهل يفترض من خلال ضبط مصطلح (يستطيع) أن يؤدي المتعلم المهمة بإتقان؟

والجواب : بأنه تم اختيار نسبة 80% لضبط مفهوم "يستطيع" لأن عادة هذه هي النسبة التي تستخدم في الاختبارات المرتكزة على مجالات بعينها مما أشرنا إليها كقرينة على النجاح في عملية التعلم، إذ الوصول للنجاح بنسبة 50% لا يعدُّ مؤشراً ضابطاً لمصطلح (يستطيع) الذي يدل على القدرة والتمكن إلى حدٍ ما.

المراجع

.الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (نسخة مترجمة من المركز الثقافي الألماني)

.موصوفات "يستطيع" لرابطة واضعي الاختبارات اللغوية في أوروبا ALTE

.وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (جامعة أم القرى . الطبعة الأولى)